كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة:

العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار:

(فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:

wom.sta.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07879820943 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2037)

مجلة كلية التربية للبنات – العراقية المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطي ا.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مـــــجَـــلَـــة

مَجلة عِلمية مُحكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

فـصلية دوريـــة

العدد الثلاثـــــون (٣٠) – الصادر بتاريخ: أيلول/2025

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ ﴾

سورة العلق: ١ – ٥

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥ ﴾

سورة التوبة: ١٠٥.

﴿ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَأَجَلٖ مُّسَمًّىۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ لَكَٰفِرُونَ ٨ ﴾

سورة الروم: ٨

رئيس هيئة التحرير

الأستاذ المساعد الدكتورة شيماء ياسين طه الرفاعي/ تخصص: الفقه الإسلامي

في قسم اللغة العربية / كلية التربية للبنات/ الجامعة العراقية

مدير التحرير

الأستاذ الدكتورة سهى سعدون جاسم/ تخصص اللغة العربية

في قسم علوم القرآن / كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية

أعضاء هيئة التحرير

١. أ.د. هاني حتمل محمد عبيدات: جامعة اليرموك / كلية التربية / الأردن .....عضواً خارجياً

٢. أ.م.د. عقيلة عبد القادر دبيشي: جامعة باريس / كلية الفلسفة / فرنسا ..... عضواً خارجياً

٣. أ.د. سعد الدين بو طبال : جامعة خميس مليانة / الجزائر..... عضواً خارجياً

٤. أ.د. سميرة عبدالله الرفاعي : جامعة اليرموك / كلية الشريعة / الأردن ..... عضواً خارجياً

٥. أ.د. سوسن صالح عبدالله : تخصص اللغة الإنجليزية.....عضواً

٦. أ.د. ورقاء مقداد حيدر : تخصص الفقه الإسلامي..... عضواً

٧. أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص اللغة العربية ..... عضواً

٨. أ.م.د زهراء عبد العزيز سعيد : تخصص التاريخ الحديث .....عضواً

٩. أ.م.د ضحى محمد صالح : تخصص علوم القران .....عضواً

١٠. أ.د. لمى سعدون جاسم : تخصص الأدب الجاهلي .....عضواً

١١. أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص علم النفس التربوي.....عضواً

١٢. م.د سماح ثائر خيري : تخصص رياض الأطفال .....عضواً

١٣. أ.م. سيناء أحمد جار الله : تخصص محاسبة.....عضواً مالياً

قائمة المحتويات – العدد (٣٠ ج١) : أيلول/2025- البحوث المحكمة

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	الاقتضاء النحوي وأثره في التعبير القرآني في ضوء تفسير التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور	أ.د. جاسم الحاج جاسم المحمدي	١-٣٨
٢.	فاعلية استراتيجيتين مقترحتين قائمتين على لنظرية التداولية في تنمية الابداع اللغوي لدى طلبة قسم اللغة الإنكليزية	أ.د. معد صالح فياض الجبوري م.م. ميثاق فزع إبراهيم العزاوي	٣٩-٦٦
٣.	فاعلية برنامج إرشادي قائم على عدد من التقنيات العلاجية الحديثة في خفض القلق الانعكاسي الذاتي لدى المرضى المراجعين للعيادات النفسية	أ.د. زهراء عبد المهدي محمد علي حسن	٦٧-٩٥
٤.	مفهوم التضخم وآثاره الاجتماعية	م.د. علي خالد عبد الرحمن	٩٦-١٠٩
٥.	تَسْبِيغُ الأَحْكَامِ فِي الفِقْهِ الإِسْلَامِيّ	أ.م.د. عبد الوهاب حميد مجيد	١١٠-١٤٥
٦.	أزمة ولاية العهد في الأردن حتى عام ٢٠٠٩م	م.د. سلام كريم عبد الحسين	١٤٦-١٦٥
٧.	ألفاظ الجرح النادرة عند الإمام النسائي "لا يعجبني حديثه_ ذهب حديثه_ يعرف وينكر_ نكرة تغير_ عنده عجائب" في كتابه الضعفاء والمتروكون "جمع ودراسة"	م.د. بلال إرحيم يوسف	١٦٦-١٨٦
٨.	اللغة العربية عبر التاريخ الإسلامي وأثرها على الغرب الأوربي- نظرة اقتصادية استشراقية-	م.د. علي فلاح جوحي سلمان	١٨٧-٢١١
٩.	تجارة الذهب الصامتة في أفريقية	م.د. سعاد سليم عبدالله	٢١٢-٢٤٦
١٠.	جامع العلوم الباقولي(٥٤٣هـ) وجهوده في توجيه المشكلات النحوية في الآيات القرآنية في كتابه " كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات"	م.د. إسراء محمد منصور	٢٤٧-٢٧٨
١١.	A Cognitive Linguistics Study of Selected Children's Fashion Advertisements	م.م.هبة حسين سعدون	٢٧٩-٣٠١
١٢.	عوامل قوة دولة المماليك واستمرارها في مصر وبلاد الشام ٦٤٨هـ -٩٢٣هـ / ١٢٥٠م-١٥١٧م -دراسة تاريخية -	م.د. آمنه حميد حمزه م.م. رسل فاضل عباس	٣٠٢-٣٣١
١٣.	وسائل التسلية والترفيه في عهدي المرابطين والموحدين	م.د. جمعة فرج محمد السبعاوي	٣٣٢-٣٥٥
١٤.	أثر استراتيجية التعلم التشاركي في تحصيل طلاب الأول متوسط في مادة الاجتماعيات وتفكيرهم الإيجابي	م. أحمد كاطع حسن	٣٥٦-٣٨٣
١٥.	الروم الكاثوليك ودورهم السياسي في لبنان(١٩١٨م-١٩٤٣م)	م.د. سعد عزيز كريم الحميداوي	٣٨٤-٤٠٦
١٦.	مدى تحقيق أسئلة الامتحانات العامة لمادة الكيمياء للصف الثالث المتوسط في العراق لبعد العمليات المعرفية لهرم بلوم المعدل	م. وسن موحان محسن حمزة الرازقي	٤٠٧-٤٢٩
١٧.	أثر قبائل النوبة في إيقاف الفتوحات الإسلامية	م.م. ذياب أحمد عبد المحسن	٤٣٠-٤٤١

.١٨	أثر نهر النيل على العلاقات المصرية – الأثيوبية ١٩٥٦م –١٩٧٩م	م.م. أركان هادي وردي	٤٤٢–٤٥٩
.١٩	الرضا عن التعاطف وعلاقته بالرفاه النفسي لدى المرشدين التربويين	م.م. شاكر حامد رشيد	٤٦٠–٤٨٢
.٢٠	"القصة في الأدب الأندلسي وتجليات اللغة الإسلامية فيها	م.م. أسيل سالم مسير	٤٨٣–٤٩٢
.٢١	المسيحية في اليابان (١٨٦٨– ١٩٢٤)	م.م. عامر واثق أحمد	٤٩٣–٥٠٩
.٢٢	النمط الاقتصادي في ناحية اليوسفية دراسة إنثروبولوجية	م.م. مصطفى أحمد مصلح	٥١٠–٥٤٥
.٢٣	تقييم مستوى مفاهيم المعرفة الصحية والسلامة الوبائية في كتب العلوم للمرحلة الإبتدائية والصعوبات التي تواجه المعلمين أثناء تدريسها وعلاقتها بمستوى الوعي المعلوماتي الصحي لدى الطلبة	م.م. حسين عمران عبود السيلاوي	٥٤٦–٥٧٠
.٢٤	**The Use of Prefix (A) by EFL Postgraduate : A morphological Awareness**	م.م عمر عبد الجبار علي م.م. أوس عاصم مصطفى م.م. مصطفى حميد علي	٥٧١–٥٨٧
.٢٥	**Mr. Teacher GPT's Impact on EFL University Students' Achievement in Grammar**	ألاء عايد لطيف أ.د. شذى كاظم مفتن السعدي	٥٨٨–٦١٥
.٢٦	**The Impact of Executive Attention Strategy on EFL Preparatory School Pupils' Oral Achievement in English**	إيمان أحمد زيدان خلف أ.د شذى كاظم مفتن السعدي	٦١٦–٦٣٣
.٢٧	أثر استراتيجية ملء الجرة في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية	أ.د. هند مهدي صالح أ.د. مصطفى مؤيد حميد آمنه ناجي محمد الراوي الرفاعي	٦٣٤–٦٧٠
.٢٨	الإستعارة في آيات الأهل والآل في القرآن الكريم	أ.م.د. أروى عبد الحميد محمود سهاد مبدر شجاع	٦٧١–٦٨٩
.٢٩	الإستقلال الإدراكي لدى الأطفال في الأعمار (٩،١٠،١١) سنة	أ.د فؤاد علي فرحان مريم هاني مسلم	٦٩٠–٧١١
.٣٠	التعلق الآمن لدى الأطفال	أ.د. قاسم محمد نده عائشة دريد سفر	٧١٢–٧٣٨

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسـهامات الباحثين، وأصـحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقسـام الفكر الإسـلامي، والعلوم الإنسـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صـلة بشـؤون المرأة والمجتمع، وقضـايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـرة على وجه العموم ذلك على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الإلتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند إكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل – أي عن البحث– إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. تقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين، وشهادة إبداع وتميز للبحوث المبتكرة للباحثين .

١٠. معتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة

المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مساءلات أو فرضيات، ويعرّف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث والعينات والأدوات ، فضلاً عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواءً أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث– عند نشره– بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو الهيئة الاستشارية للمجلة.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون بإسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي :wom.sta.uni@aliraqia.edu.iq أو عن طريق برنامج التلجرام على الرقم ٠٧٨٧٩٨٢٠٩٤٣

١٧. أخيراً تأكد هيئة التحرير على ضرورة الإلتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (إستمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الإنتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 5.2سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الانجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمسة وعشرين صحيفة ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والانجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها لكل لقب علمي وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ مسلم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى ثلاثة مقومين بخطاب تأليف (استمارة رقم 3) المرفقة على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها إسبوعاً واحداً من تاريخ إستلامه للبحث، وبخلاف يقدم الخبير اعتذاره خلال هذا الإسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق إثنين من المقومين على الأقل يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الإقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الإستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير علل الاستمارة تمثل تعهد خطي بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل إسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الإفتتاحية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا و نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغُر الميامين.. وبعد

فعلى بركة الله تتشرف هيئة تحرير مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية بعرض النتاج العلمي والمعرفي للباحثين ضمن الإصدار (الثلاثون ٣٠) والمؤرخ في: أيلول/2025، ليغترف منه القارئ الكريم البضاعة النافعة والسلعة الغالية، في غراس علمي إنساني تربوي معاصر، إمتاز فيه هذا الإصدار بموارد العلوم للدراسات الإنسانية والتربوية المتنوعة ليكون مرجعاً علمياً للباحثين وطلاب العلم .. ونبراساً يشع بالإرتقاء بالمجتمعات إلى التطور والإزدهار، وبلورة العقول للإفراد للنهوض والتفوق على الصعاب ومواجهة التحديات في مختلف جوانب الحياة الإنسانية ..

واخيراً نسأل الله تعالى التوفيق والقبول ، ونلتقيكم بإذن الله تعالى مع المزيد من العطاء العلمي والنتاج المعرفي .... وفقنا الله وإياكم لمزيد من العطاء خدمة للمسيرة التعليمية

.. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ..

أثر نهر النيل على العلاقات
المصرية - الاثيوبية ١٩٥٦ -١٩٧٩

م م اركان هادي وردي
M M Arkan Hadi Wardi

٢٠٢٤ بغداد ٢٠٢٥

المُلَخَّصُ

عانى أجزاء عديدة من العالم أزمة ندرة المياه العذبة، التي تعدّ عاملًا رئيسًا في الحد من التنمية، لا سيما في ظل الصراعات التي تغذّيها، مع ندرة الموارد المائية المستدامة والقابلة للتجدد. تتناول هذه الدراسة حالة مصر، حيث يعيش معظم سكانها على بُعد بضعة كيلومترات من نهر النيل، الذي يعتمدون عليه على نحو مباشر في الزراعة وصيد الأسماك وتوليد الطاقة الكهرومائية. ومع أن مصر تعدّ من دول المصبّ، فهي تعاني ندرة مائية هائلة. ومنذ أن بدأت إثيوبيا في بناء ما يُعرف بسد النهضة، تصاعد الخلاف حوله بينها بوصفها دولة منبع، وبين مصر بوصفها دولة مصبّ ترى أن السد يهددها بتفاقم أزمة المياه العذبة. تبحث هذه الدراسة في ملف المياه العذبة في مصر، وتحلل التحديات، ثم تقدّم تقييمًا للاستجابة الرسمية لها.

المقدمة

لعبت الأنهار دوراً في بناء الصلات بين الجماعات والدول، فهي منبع التطور والرخاء، حيث أن أغلب المدنيات العتيقة تأسست على سواحل الأنهار مثل حضارة ما بين النهرين والحضارة المصرية في النيل، وتخضع العلاقة بين الدول النهرية لعدة قواعد وأسس فقهية قانونية منظمة لكيفية الاستفادة من مياه الأنهار، لكن أهمية الأنهار قد تجاوزت دورها الطبيعي الأساسي لتكتسب أبعاداً قانونية وسياسية واقتصادية وحتى استراتيجية. بالإضافة إلى ذلك، أصبحت أحد العوامل المسببة التي تشير إلى إشعال العلاقات الدولية هو نهر النيل، والذي ستجد أنها أقل من العالم، حيث يبلغ طوله حوالي ٦٨٢٥ كيلومترًا. وتتميز بمساحة قدرها حوالي ١٠% من مساحة القارة الأفريقية، أي ما يبلغ ٣ ملايين ٢ كيلومتر، حيث تتقاسم فيها احد عشر (١١)" دوله تقع في "شمال، وشَرق، ووسَط " مشهور، وهي: مصر"شمال "السودان ،اطرحه، "اثيوبيا . ارتريا"اوغنداً ، كندا، كينيا" تنزانيا. بوروندي ورواندا. هذه الدول تنشق إلى دول" متعاون منبع " مما يؤدي إلى اختلاف في كمية المياه التي تحصل عليها من نهر النيل، وهو ما يضع هذا الأمر عاملاً بشكل أساسي في نشوب نزاعات مائية معًا، بالإضافة إلى العديد من مساعي التعاون. وقد تميزت هذه المساعي بحوالي عشر "اتفاقيات، في حوض النيلً " وأهم المشاريع التي تشاركها العديد من الدول " . ومع ذلك، فإن امشاريع "والاتفاقات كانت في الغالب ما تحمل طابعاً ثنائياً، كما أن غياب اختتام شامل بين دول النيل لرعاية شؤون النهر ودارته الزراعية قانونياً لحصول على امتيازات مائية ثنائية في بعض الأحيان وجماعية في أحيان أخرى.

مشكلة البحث

يمثل الصراع بين العديد من الدول موقع اهتمام وبالاخص في القرون الاخيرة للعديد من البحوث وارتباطها برؤساء الدول واصحاب القرارات لكون المياه من الوسائل الضرورية والمهمة واصبحت موقع ومحل انظار ومن المواضيع التي تكون بتكوين وصنع علاقات بين الدول المجاورة والاستفادة من بعضها البعض لانهاء الصراعات فيما بينها وعدم حصول اي حروب مستقبلية وتسليط اي قوى خارجية وبالاخص نهر النيل الذي يحل مكانة كبيرة وموضع صراعات بين العديد من الدول والتخوف من هيمنة هذه القوى الخارجية والسيطرة عليه وعمل تعاون للحد من هذه الصراعات والحروب وهناك العديد من الاسئلة :

- ما هو اثر النزاعات والصراعات التي حصلت بين مصر وهذه الدول ؟
- " طبيعه، الخَلاف المائى في منطقة النيل، وما هي اهم الوسائط التي تنظم نهر النيل ؟
- أهم اتجاهات وفرضيات الصراع المائي في حوض النيل؟

اهمية البحث

يعد النيل الذي يتجه من الجنوب للشمال بان يجعله بتميز عن غيره من الانهر وطمع العديد من الدول للحصول عليه واستغلال دول الحوض بالاستعمار . ويعد النيل منقذا للعديد من الدول الواقعه على جوانبه حيث له دور كبير في قطاع الزراعة على جانبيه كون الحوض غزير على مدار السنه بالرغم من ارتفاع الحرارة كون موقعه الجغرافي النادر ويتند اهميته يعتمد على :

- يُعتبر الماء من المصادر الاجتماعية المهمة .
- يُعد مصدر الماء من القضايا العاجلة على الاقتصاد العالمي ويشكل محور مهم وقوي بشكل عام ودولتي مصر وإثيوبيا بشكل خاص.
- يسلط البحث على اهمية حيوية وهي منطقة الحوض والامن المائي المتعلق بها والتي تلعب دورًا "في تشكيل العلاقة بين" مصر وإثيوبيا.

اهداف البحث

- ما العلل الحقيقية لأزمة المياه في بلدان حوض النيل وتتبع مسيرتها التاريخية.
- ما أبرز الإتفاقات التي تنظم مياه النيل.
- ماالنتائج التي تخلفها نقصان الحصة المائية على مصر من الناحية الاقتصادية والسياسية.

فرضية البحث

تقوم انه على الرغم من اهمية سد النهضة والفوائد المعلنة التي تطرحها اثيوبيا سواء على الصعيد الاقتصادي او السياسي، الا انه لا يمكن تجاهل حصة الدول المتشاطئة على نهر النيل خاصة مصر والسودان لاسيما وان معظم احتياجات هذه الدولتين من المياه تعتمد على نهر النيل وعليه فان اكتمال بناء سد المنهضة سيؤثر سلبا على حجم الموارد المائية الداخلة لمصر والسودان واستغلال اثيوبيا لعدم الاستقرار السياسي في مصر على اثر الثورات والتغيرات في النظام السياسي كامل قوة في المفاوضات المصرية الاثيوبية تجاه ازمة السد سيؤثر سلبا على العلاقات المصرية الاثيوبية.

الحدود المكانية

ان منطوق البحث حول الحد المكاني يكون حول دول النيل والنظام الذي يسودها واهميتها والصراعات الناشبة عن ذلك وتهتم الدراسة منطقة الحوض والتي سادها الشحة والجفاف وشحة هطول الامطار لموضع اهتمام عالي وواسع لهذه المنطقة واهمية مصر واهمية هذا الشريان الي يمدها بروح الحياة واهمية ومكانة المياه وابعادها القومية والامنية واهميتها الكبيرة ان شحت واهميتها ان وجدت اي قد يكون اهميته سلبي او ايجابي بالاخص اهميته ومكانته وفائدته للفرد والمجتمع بشكل عام .

منهج البحث :

إن البحث العلمي يتطلب وجود أسلوب مناسب يتماشى مع موضوع الدراسة، ليكون كافياً لتغطية جميع جوانبه. فالأداة التي يستخدمها الباحث هي الطريق الذي يسلكه للوصول إلى أهدافه، حيث تلعب دوراً أساسياً في العلوم الاجتماعية من خلال معرفة الامور التي تبين الظواهر الاجتماعية، مما يساعد في معرفة النتائج وكيفية ادارة الامور. وبعيدا عن الدراسة، كان من الضروري الاستعانة بمجموعة من الأساليب، وهي كما يلي:[١]

– استكمال الحالة: لا يمكن فهم التقدم دون استكمال ماضيه، مما يساعد على إدراك الوضع الحالي والتنبؤ بما سيحدث في المستقبل. استخدمنا حوضنا هذا الدرس في تحليل مشكلة المياه في النيل عبر العصور، من خلال الرجوع إلى سبب نشوء االعوامل، بالإضافة إلى استعراض الادوات

[١] وعد الله حسين ياسين الحمداني، نهر النيل وتأثيره على الأمن القومي العربي، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ، ٢٠١٤.

السابقة بين دول النيل.[٢]

- **التطبيق الوصفي:** تم تحديد من المناهج العلمية الأكثر شهرة، وتسع إلى فهم جميع جوانب وخصائص الظاهرة موضوع الدراسة والتحليل من خلال الاعتماد على الدراسات الاستقصائية السابقة والدراسات الشاملة حول الظاهرة، وذلك للوصول إلى معرفة دقيقة وكاملة وبالتفصيل عن مختلف عناصر الظاهرة. هذا يمكن أن يتنبأ بمستقبل الظاهرة، نظرا لأن لها تنوعا زمانيا ومكانيا، وهو ما يمثل الدراسة المسحية الشاملة. في دراسة قضية المياه في حوض النيل، يمكن استخدام هذه الطبقات لجمع مجموعة من المعلومات والحقائق المفصلة حول هذه الظاهرة وتحليلها، مع تسليط الضوء على الظواهر المختلفة والقوى الخارجية والتاثير الخاص بها ، واستغلال الأمن" في العلاقات الخاصة بالدول والنيل.

المطلب الاول : نهر النيل واثره السياسي

الوضع المائي– لدول حوض النيل

يعتبر حوض "النيل من اوسع" الأحواض في" العالم، حيث تبلغ مساحته حوالي ٣ ملايين كيلومتر مربع. وبالنظر إلى النظام البيئي لحوض النيل، فإن النمو السكاني وموجات التعفف تؤثر على مناطق داخل الدول التي يمر بها حوض النيل منذ سنوات، مما يجعلها مؤهلة للتنافس "على مياه "النهر. وقد أصبحت مساله" تقسيم المياه "المشتركة" واحدة من اهم اسباب "الصراع بين "الدول الأعضاء. كما أن المياه في حوض النيل قد أفرزت صراعات فعلية، خاصة بين دول المنبع ومصر والسودان.

حوض النيل هو منطقة هدفها كل ما يتعلق بمصر وإثيوبيا ، حيث يمثل مصدر النيل أساسيًا لكلتا الدولتين . ولذلك فإن إنشاء سد النهضة في إثيوبيا قلقاً نسبياً في مصر بسبب تأثيره على حصتها المائية ، بينما هناك إثيوبيا تطوعت من السد في توليد الطاقة. واعتماد اقتصاد مصر إلى حد كبير على مياه النيل، حيث يمثل نحو ٩٠% من مستلزماتها المائية. تتمسك دول المنبع بحقها السيادي في استخدام المياه داخل أراضيها لأغراض إنمائية، بينما حسمت دولة المصب (مصر) على مفهوم التكامل المطلق لحماية حقوقها. ومع ما شهدته من تطورات، ركز الكثير من البنك على تطوير ونمو اجتماعي سريع في العقود الماضية، مما أدى إلى زيادة الطلب على المياه، وبالتالي تزايد الاستثمارات في العناصر المائية التي تركز على المياه وتنظيمها، وتتنوع مصادرها لإدارة المياه. ترى دول المنبع، وعلى رأسها إثيوبيا، أنها بحاجة إلى تعزيز التنمية، وتعتبر أن مياه نهر النيل تمثل ثروة لا تقل عن النفط، وما تحتاجه فقط هو الخبرات التقنية والدعم. إذا كانت هناك

[٢] غسان حداد، اشكالية المياه في مصر والسودان في مطلع القرن الحادي والعشرين، مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٨–٩، ٢٠٠٠

مؤسسات حكومية وأجهزة اختيارية ستوفر لها هذه العناصر، فلا يمكن لأحد أن يمنعها من تحقيق هذه التنمية، وهو الأمر الذي سيؤثر حتمًا على كمية تدفق مياه النيل إلى السودان ومصر.

تقتصر الموارد المائية في مصر على مياه نهر النيل، الذي يلبي بشكل عام ٩٥% من احتياجاتها المائية. وهذا ما دفع مصر إلى البدء في بناء سد النهضة الإثيوبي، الذي تم إنشاؤه على الروافد العليا للنيل الأزرق بالقرب من الحدود السودانية. وتعتبر مصر أن هذا السد يشكل تهديدًا لتدفق مياه النيل، التي ينبع معظمها من الهضبة الإثيوبية، وسيكون له تأثير سلبي على القانون المائي المصري.

في المقابل، تعتبر إثيوبيا أنها ليست مسؤولة عن الزيادة في الاحتياجات المائية لمصر، الناتجة عن تزايد عدد السكان هناك وتوسيع استصلاح الأراضي لأغراض الزراعة، وما يترتب على ذلك من استهلاك كبير للمياه. وتعتبر إثيوبيا مشروع سد النهضة أكثر من مجرد مشروع تنموي، بل فرصة للإقلاع الاقتصادي، حيث يهدف المشروع إلى تقليل حاجة إثيوبيا من واردات النفط، وفي الوقت نفسه توسيع القطاع الصناعي في البلاد. كما يسعى المشروع إلى توفير الكهرباء في جميع المناطق الإثيوبية التي تواجه صعوبات في الوصول إلى هذه المادة الحيوية، بالإضافة إلى مشكلة انقطاع الكهرباء المتكرر؛ علاوة على ذلك، تخطط الحكومة الإثيوبية لتصدير حوالي ألفي ميغاوات من الكهرباء إلى الدول المجاورة.

أولا: سد النهضة ظهرت منه على تنافس الشراكة بين إثيوبيا ومصر

طالما كانت مياه النيل محورا للصراع السياسي بين مصر وإثيوبيا؛ حيث تشهد قضية السدود الإثيوبية ما بين الخيارات، بالإضافة إلى مطالبات إثيوبيا بسحب الامتيازات المتعلقة بها وتسجيل القصة التي تمكنه مصر، ومحاولاتها للإيحاء بقدرتها على التأثير في حصة مصر من المياه. تسعى إثيوبيا للاستفادة من سد النهضة لتوليد الكهرباء من أجل تلبية احتياجاتها التنموية، في ظل معاناة جزء كبير من سكانها من نقص الطاقة.[٣] وقدأعلنت أثيوبيا ومنذ عام ١٩٥٦ أنها تحتفظ لإستعمالها الخاص مستقبلا بموارد النيل وتصرفاتها في الإقليم الأثيوبي، الذي يمثل ٨٥% من إجمالي إيرادات النهر. وقد تم توزيع مذكرة رسمية على كافة البعثات الدبلوماسية في القاهرة، تضمنت احتفاظها بحقها في استخدام الدول المستفيدة الأخرى من هذه المياه أو مدى سعيها للحصول عليها. كما قام مكتب استصلاح الأراضي الزراعية الأمريكية بإجراء دراسة لصالح أثيوبيا تهدف إلى تنمية الأراضي الزراعية وتوليد الكهرباء، وقد حددت الدراسة وجود ثلاثة مواقع في أثيوبيا تعتبر مستودعات.

للمياه، تبلغ طاقتها التخزينية (٨٥) مليار م٣ من المياه، إلى جانب (٧١) موقعا لإقامة

[٣] أرنون سوفير النهار من النار الصراع على المياه في الشرق الأوسط، إصدار جامعة حيفا، ترجمة: الدار العربية للنشر والتوزيع ، (القاهرة (١٩٩٣)، ص ٦٩.

السدود على النيل من بينها (١٩) تصلح أيضا لتوليد الكهرباء (٣٠) مليار كيلوواط / ساعة في العام وإقتراح المخططون لهذا المشروع إنشاء هذه السدود التسعة عشر من أجل إستغلالها في تخزين المياه وفي إنتاج الكهرباء). كما قام الإتحاد السوفيتي (سابقا) بمعاونة أثيوبيا أيضا لإعادة دراسة هذا المشروع ولم يرى أي منها النور بسبب الصعوبات الفنية والتمويلية بالإضافة إلى أن المشاريع التي تقام على الأنهار لأثيوبية شرق الهضبة أكثر من فائدة لأثيوبيا من المشاريع التي يمكن أن تقام على الأنهار غرب الهضبة مثل السوباط وعطبرة والنيل الأزرق .وبسبب إنبساط الأرض وخصوبة التربة أعلنت أثيوبيا في إجتماع للأمم المتحدة عن نيتها في إستغلال مياه النيل الأزرق.[٤]

موقف مصر من سد النهضة

استمرت مصرت لمده عشر اعوام واثيوبيا وكذك السودان تتباحث كي تصل لاتفاق بخصوص سد النهضه الذي هو اكبر سد في قارة افريقيا والذي يولد ٦.٤٥ كيكا واط من الكهرباء ان اكتمل وبالتالي سيساعد اثيوبيا لبناء اقتصادها ، الا ان دولتا مصر والسودان اصبحت قلقه من حدوث الاتفاق او حصولها على اتفاق قانوني ملزم لها والذي سيقوم بتغيير وضع النيل ومكانته الاقتصاديه كونه يعتبر ممر دولي هام اضافة الى قلقلها ان تجف . ان مصر بالاخص تعتبر نفسها على محك من ان تنال حصتها من النيل والذي يعطي ويغذيها بحدود ٩٠% لمياهها اما بالنسبة للسودان وبالاخص الخرطوم فهي قلقه ايضا من ان يتضرر السد الذي مرتبط بباقي السدود.

وتخشى مصر أنه عند اكتمال الملئ ستحصل على أقل من ٥٥.٥ مليار متر مكعب ، تصر إثيوبيا على أن السد البالغ قيمته ٥ مليارات دولار لن يكون له أي تأثير كبير على حصة مصر من مياه النيل حتى خلال المراحل الأولى من ملء الخزان وتؤكد أن تحقيق سد النهضة كان ضروريًا من حيث المنافع الاقتصادية التي سوف تعود بالتنمية على إثيوبيا التى ترى أن السد هو أيضًا مسألة حياة أو موت بالنسبة لها وترفض إثيوبيا حقوق مصر في ٥٥.٥ مليار متر مكعب من مياه النيل كل عام لأن هذا الحق ينبع من اتفاقية ١٩٥٩ بين مصر والسودان وهي اتفاقية ليست إثيوبيا طرفاً فيها ، وعلى الرغم من الخلافات الشديدة تواصل إثيوبيا المضي قدمًا في السد بحجة أن مشروع الطاقة الكهرومائية سيحسن بشكل كبير سبل العيش في المنطقة على نطاق أوسع . ومع اصرار اثيوبيا" قد صرت بان سد " النهضة " الكهرومائية لن يغير بشكل واضح على سير المياه للحوض "غير ذلك اعتماد مصر تقريبًا بالكامل على " النيل للاستخدامات الكثيرة تعتبر تهديدًا كبيرًا لامن مياهها ".

---

[٤]. زكي البحيري، مصر ومشكلة مياه النيل: أزمة سد النهضة، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٦ .

دور نهر النيل وسد النهضة في توجهات السياسة الاثيوبية.

ما تفعله إثيوبيا ببناء سد النهضة، يندرج ضمن إطار تحدي السيطرة (Hegemonic Challenge)، أي محاولة إحداث تبديل طفيف داخل نظام السيطرة المائية المصرية الحالي، و يُصنّف أيضًا بأنه يدخل في إطار الهيمنة المضادة (Counter–Hegemony)، حيث تعارض أديس أبابا الوضع الراهن بتركيزها على الجوانب القانونية لتعديل قواعد السيطرة بشكل أكبر، أو الطموح و المساعي في التغيير الشامل للنظام المهيمن (Change Hegemony).

نهر النيل من الانهر الفريدة من نوعها وتعتبر الوحيدة بالنسبة لافريقيا من حيث مكانها وحدودها من الشمال للجنوب لغاية وصولها لمصر وتربط شمال افريقيا بالجنوب وهي من اكثر الانهر مكانة وحضارة للانسان كالحضارة الفرعونية وحصارة النوبة" وكُوش التي تحد شمال السودان وتعتبر حضارة مهمة للغاية بالنسبة لحضارات الغرب في افريقيا وايضا تكونت قبل التكوين المسيحي في اوربا والكنائس " الارثةذكسيه " بمصر اما اثيوبيا" فهي اقدم الكائس الموجودة " بالعالم مثلما كانت الحبشة هي بداية الهجرة الاسلامية " للاسلام ونقطة انطلاق الدين الاسلامي ان هذه النقاط المهمة قد اعطت النيل والحوض مكانة وبعد تاريخي وحضاري عن غيره ونظرا لهذه المكانة الفريدة اهتمت ولا زالت الدولة منذ العصور القديمة " بمنابع النهر ووجوده ولهذا كانت مكانة مصر وحضارتها بافريقيا والتماس هذه الحضارة في انحاء العالم وخاصة اثيوبيا " . وترى اثيوبيا المعاصرة انه ومن خلال تقنية "توليد الطاقة الكهربائية" ، يمكن ان يكون لديها تحكم كامل في تدفق مياه النيل، وهو ما يحقق لها عدة مكاسب كبرى: (بيع مياه النيل مستقبلاً وتحويل النهر لمورد مالي – امتلاك الحق في مد خطوط أنابيب من داخل حدودها أو عبر دولتي المصب إلى دول أخرى مجاورة، لبيع المياه والحصول على مكاسب مالية إضافية – الوصول لأن تصبح قوة إقليمية مهيمنة على منطقة القرن الإفريقي وفي شمال أفريقيا ولها تأثير مباشر على الأحداث في الشرق الأوسط، وسيدة أفريقيا الجديدة، وذلك عبر ما سيوفره تحكمها في المياه من نفوذ جيوسياسي كبير، أقله أن دولتي المصب مصر والسودان، بمساحتهم "٢,٩٠٥,٦٠٠" كم مربع، وعدد سكان حالي يتخطى الـ "١٤٠" مليون، حياتهم وتنميتهم وبقائهم بيد إثيوبيا، وهو ما يعني أن كل قوى خارجية عليها أن تنظر إلي إثيوبيا قبل النظر لكلا البلدين، وتوصيلها للمياه للجيران، وحرص هؤلاء الجيران على استقرار وتنمية إثيوبيا، كونها مصدر المياه الجديد لهم) بجانب عدة مزايا أخرى.[٥]

منبع الاشكاليات بين دول الحوض " وارتفاع تازم سد النهضة "

تشير الاتفاقيات المتعلقة بمياه النيل إلى الحقوق التاريخية الأصيلة لمصر في هذه المياه، حيث اعتُبرت مصر من أوسع دول " حوض النيل " مكانة التي ينبغي أن يمون لها النصيب الاكبر

[٥] إسماعيل محمد صادق، المياه العربية وحروب المستقبل، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٢.

والاوفر من مياهها. كما نصت هذه الاتفاقيات على ضرورة الحصول على الموافقة المصرية قبل إقامة أي مشروعات مائية في دول أعالي النيل. كان هذا الأمر معروفًا عند دول الحول والدول المستعمرة "على حد سواء. ون مصر غير " متعجرفة في المطالبة بحقوقها، بل سمحت للدول الأخرى بإنشاء خزانات وسدود، شريطة ألا تؤثر سلبًا على حصتها من المياه.

بعد نجاح ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، ظهرت العديد من التوترات بين مصر وبريطانيا التي كانت تعارض الثورة والتغيرات السياسية في البلاد. وقد أثارت مواقف مصر في عهد عبد الناصر، مثل تعزيز القومية العربية، ودعم الدول في كفاحها من أجل الاستقلال عن الاستعمار، ومعارضة الأحلاف، خاصة حلف بغداد، بالإضافة إلى صفقة الأسلحة التشيكية عام ١٩٥٥، وتأميم قناة السويس، الكثير من الاستياء في إنجلترا. كما أدت هذه المواقف إلى امتناع "الولايات المتحده" والبنك الدولي،" عن تغذية ومده التمويل هذا" السد العالي، وسعيا لإثارة الخلافات بين مصر والسودان، وكذلك بين مصر وإثيوبيا، لمنع توقيع الاتفاقيات. بعد أن نال السودان استقلاله، أرسلت مذكرة بحق مصر" في عام ١٩٥٨" تفيد بأن استقلالها ليست ملزمه" باتفاقيه" ١٩٢٩، التي وُقعت لتسوية الاحداث التي نشبت بين كل من مصر" وبرطانيا " تأخذ في الاعتبار السودان ومصالحها " .

المطلب الثاني: الإطار القانوني لتقاسم المياه الدولية.

اولا : الصراع على المياه بين مصر وإثيوبيا

تعد قضية الحدود والمياه وبناء السدود على حوض النيل، من أهم القضايا التي كانت ولا تزال تؤدي إلى التوتر والتصعيد بينهما، وأصبحت من أهم المشكلات التي تواجههم، لأنها مرتبطة بشكل أساسي بالأمن القومي للبلدين، وخاصة قضية المياه التي أصبحت سلاحًا سياسيًا واقتصاديًا، والتي بدأت تتفاقم بسبب النمو السكاني، والتنمية الاقتصادية.[٦]

١- نشأة النزاع

إن التوترات والخلافات حول مياه نهر النيل مستمرة منذ عقود، تخضع العلاقات بين دول حوض النيل العشر، لمجموعة من المعاهدات والاتفاقيات الموقعة خلال القرن العشرين (في ١٩٠٢ و ١٩٢٩ و ١٩٥٩) والمعروفة باسم اتفاقيات نهر النيل. والتي تنص على أن دول المنبع (كينيا وتنزانيا وأوغندا وإثيوبيا)، يجب أن تحترم حقوق دول المصب (مصر والسودان) فيما يتعلق بمياه النيل، بالإضافة إلى ذلك، يحظر عليهم بناء السدود أو إطلاق مشاريع البناء على النهر دون موافقة دول المصب، وخاصة مصر. لم تقتصر هذه الاتفاقيات على ضمان حصة مصر من مياه

[٦] د. محمد سلمان طايع، الموقف التفاوضي لدول منابع النيل في الاتفاقية الإطارية، مركز البحوث الأفريقية، القاهرة، ٢٠٠٨

النيل، خلال القرن الماضي ومكنتها من تحقيق خططها التنموية والزراعية، خاصة بعد بناء السد العالي في أسوان في أوائل الستينيات، ولكنها أعطت أيضًا حق النقض للقاهرة والخرطوم، على أي خطط أو مشاريع بناء قد تؤثر على حصتهم من المياه.

٢- الأمن المائي في مصر

وفقًا لاتفاقية ١٩٥٩ بشأن مياه نهر النيل، تبلغ حصة مصر ٥٥.٥ مليار متر مكعب، يأتي حوالي ٨٥ في المائة من المياه التي تصب في نهر النيل، من المرتفعات الإثيوبية عبر النيل الأزرق. يأتي ما يقرب من ٩٠ في المائة من المياه العذبة في مصر من نهر النيل، وحوالي ٥٧ في المائة من تلك المياه من النيل الأزرق، الذي تبني إثيوبيا عليه سدها، لذلك، تعتبر مصر سد النهضة تهديدًا وجوديًا. كانت هناك مخاوف من أن البلدان يمكن أن تنجر إلى صراع إذا لم يتم حل النزاع، فقد أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي أن مصر ستتخذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية حقوقها في مياه النيل.[٧]

١- الإطار القانوني المتعلق بالاستفادة من مياه الأنهار الدولية

تغطي نباتات الأنهار العالمية كوكب نصف مساحة اليابسة على الأرض، ويبلغ إجمالي مخزونها ٦٠% من المياه العذبة في العالم، حيث تقترب من ٤٠% من إجمالي سكان العالم. ومع ذلك، فإن الطلب المتزايد على الموارد المائية، أصبح من الضروري أن يقوم صكوك بتفعيلها لتوضيح القواعد والحقوق والواجبات المتعلقة باستخدام الأنهار الدولية للملاحة. في حالات مختلفة، تلجأ الدول المشتركة إلى الاتفاقات الثنائية والمتعددة المحددة والإقليمية، أو إلى المعاهدات والاتفاقيات الدولية لحل المسائل المتعلقة بتوزيع المياه وإدارتها. ومع ذلك، فإن التوافقات الثنائية والمتعددة التمييزية الحالية تعاني من مشاكل في الشمولية، كما هو الحال في منطقة النيل، حيث لا تشمل مصالح جميع الدول المتمتعة. وتتمتع دول المنبع غياب المعاهدات الشاملة كذريعة لإعطاء فائدة كبيرة لقضايا السيادة على نيكولز الموارد لصالحها، إذ غالبا ما تمتلك فكرة أنها تمتلك السلطة التي تخولها السيطرة على هذه الموارد.

قديما لم يكن اي وجود او حدود للانهار والمياه الداخلية والدولية وكانت كل دولة لها الحف في حدود مياهها فقط . الجغرافي دون وجود حواجز لحقوق الدول " الأخرى المشاركة من فائدة النهروالتي شاركتها الماه والمنابع الطبيعية ونتيجة تطور الحضارات وكذلك الصناعات وتزايد نسمة السكانية بشكل كبير ازادت اهمية الانهار باعتبارها احد مصادر المياه العذبة على سطح الأرض، ولأهمية هذه الانهار سنتناول بحث انواع الانهار والاساس القانوني لاستخدامها بشكل مشترك

[٧] أحمد سيد عاشور، قصة الحضارة: نهر النيل والحضارة في إفريقيا، القاهرة: دار الكتاب الحديث، ط١، ٢٠١١.

والاساس القانوني لاستخدام مياه نهر النيل بين دوله المتشاطئة عليه وذلك من خلال الآتي:[٨]

ثانيا : الاساس القانوني لاستخدام الانهار الدولية

التسليط الضوء على النظام القانوني لاستغلال الانهار الدولية لابد أولا من تعريف الانهار الدولية وتميزها عن الانهار الوطنية مع التعرض لاهم النظريات المتعلقة بها ومن ثم التعرف على المبادئ والقواعد القانونية التي تنظم تقسيم المياه بين الدول المتجاورة. (عبد السلام، ١٩٨٦، ٧٢٢) .[٩]

تنقسم الانهار من حيث مركزها القانوني الى نوعين:

١- الانهار الوطنية اولا هي التي تقع من منابعها الى مصابها وجميع روافدها في اقليم دولة واحدة كنهر التايمز في بريطانيا ونهر السين في فرنسا، ويخضع النهر الوطني لسيادة الدولة التي يجري في اقليمها، ولها وحدها حق تنظيم الاستفادة من مياهه لأغراض الزراعة والصناعة ولها ان تقصر الملاحة فيه على بواخرها وحدها .[١٠]

٢- الانهار الدولية هي التي تفصل او تجتاز اقاليم دولتين او اكثر وتباشر كل دوله سيادتها على الجزء الخاص من النهر الذي يجري في اقليمها، ولكنها تتقيد بان تراعي مصالحالدول الأخرى التي يمر بها النهر، وبصفه خاصه فيما يتعلق بالانتفاع المشترك بمياه النهر لأغراض الزراعة والصناعة وبالملاحة النهرية الدولية، ومن الانهار الدولية الدانوب الراين النيل والفرات، ويهتم القانون الدولي بالأنهار الدولية من ناحيتين: الأولى من حيث الملاحة فيه والثانية من حيث استغلال مياهه في شؤون الزراعة والصناعة (العطية، ١٩٩٢، ٢٣٣) .

وقد حله محل وصف النهر الدولي وصف جديد وهو نظام المياه الدوليه ويقصد به تلك المياه التي تتصل فيما بينها في حوض طبيعي متى امتد اي جزء من هذه المياه داخل دولتين او اكثر، ونظام المياه الدولية يشمل المجرى الرئيس للمياه كما يشمل روافد هذا المجرى سواء اكانت هذه الروافد من الروافد الانمائية للمياه أم من الروافد الموزعه لها، ولقد استقر الفقه الدولي على انه يجب ان يحدد حوض النهر تحديدا من شأنه ان يشمل الحوض تلك الوحدة الجغرافية والطبيعية التي تكون مجرى مياهه والتي لها اثرها في تحديد هذا المياه من حيث الكم والكيف، ومن حيث التحكم في جريان مياهه، وفي طبيعة نظامها وذلك بغض النظر عن احجام هذه المياه او قربها او بعدها عن الحدود الدولية، ويكفي في الفقه الحديث للقانون الدولي ان يكون احد روافد النهر دوليا

---

[٨] أحمد سيد عاشور، قصة الحضارة: نهر النيل والحضارة في إفريقيا، القاهرة: دار الكتاب الحديث، ط١، ٢٠١١.

[٩] غسان حداد، اشكالية المياه في مصر والسودان في مطلع القرن الحادي والعشرين، مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٨-٩، ٢٠٠٠

[١٠] اعراب احمد نوارة، لعلام مختار، اشكالية الأمن المائي – دراسة حالة دول حوض النيل، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة مولود معمري ، الجزائر ، ٢٠١٨.

كي يعد حوض النهر دوليا (القاضي ، ٢٠١٣، ١٢٠) اما عن الاتفاقيات الدولية الخاصة بتنظيم استغلال الانهار الدولية بين الدول المتشاطئة فقد تنبت الجمعية العامة للامم المتحدة بقرارها رقم ٢٢٩/٥١ في ١٩٩٧/٥/٢١ الاتفاقية الخاصة باستخدام المجاري المائية في الاغراض غير الملاحية، وتتمثل أهم ملامحالاتفاقية في الاتي:

١– انها تقتصر على استخدامات المجاري المائية الدولية في الاغراض غير الملاحية.[١١]

٢– جاءت بتطبيق بضع القوانين كالتالي :

أ– مشاركتها بكل مجرى المياه بالنسبة للدول التي تقع عليه ومن هذه المشاركات :

–اسباب جغرافية واساب تتعلق بالمناخ والبيئة وغيرها من الاسباب الاخرى وايضا احتياج الدول الاجتماعية منها والاقتصادية وعواقب استخداماتها على الدول وتطوير المجرى والاحتفاظ به ومدى وجود بدائل ذات اهمية متساوية.

ب– الحرص بعدم حدوث اي مشاكل تؤثر للدول التي تمتك هذه المياه واذا تم اي ضرر فتلزم وواجب عليها اتخاذ الحلول التي تناسبها .[١٢]

ج– التعاون والاتفاق بين هذه الدول على اسس وقوانين متاوية لتثبيت حقوقها وكي تكون المنفعة متبادلة

د–ثبتت في الاتفاقية الدول الحدودية تبادل المنفعات واستشارة بعضها البعض لحصول المنفعة بيها وتلافي الاثار السلبية وعمل كل التدابير والوسائل الاحترازية ومنح فرص ومدة زمنية لايجاد الحلول ان وجدت ودراستها قبل اي تنفيذ للمصلحة العامة .

هـ–اهمية البيئة ومنع حدوث التلوث والتغلب عليه وتقليله وفرض كل دولة بعمل مخططات لتقليل الاضرار بقدر الكفاية بالدول التي تجاورها وايجاد الحلول ان وجدت او منازعات .

ثالثا : نهر النيل في القانون الدولي للمياه

بالإضافة إلى الدول التي تطل على شاطئ نهر النيل، هناك تباين في المواقف تجاه مشروع المجاري المائية الدولية لأغراض غير ملاحية. حيث صوتت كل من السودان وكينيا لصالح المشروع، بينما كانت بوروندي ضده، وامتنعت كل من مصر ورواندا من عطاء رايها . ولم يشارك الراي كل من إريتريا وجمهورية الحرية وأوغندا. وقد أشارت مذكره اثيوبيا بان المشروع لا يعطي التوازن المهم الخاص بدول المياه وقوانين حمايتها مثل اهمها اثيوبيا" . كما أكدت مصر

---

[١١] د. محمد سلمان طايع، الموقف التفاوضي لدول منابع النيل في الاتفاقية الإطارية، مركز البحوث الأفريقية، القاهرة، ٢٠٠٨

[١٢].هاني نبيل صبحي شراب، الأمن المائي العربي نهر النيل نموذجا، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٥ .

المشروع لايتاثر أن يؤثر على وضعها القانوني وفقاً للأعراف الخاصة بالشعوب ومن بينها السودان" من بين عدة دول بانت رايها بان يكون العرض متنوعاً في الاتجاه أو يتم تمويله..

- الاتفاقيات المبرمة بين دول حوض النيل

هناك مجموعة من الاتفاقيات التي تم توقيعها منذ تسعينيات القرن التاسع عشر وحتى عام ١٩٥٩ ، وهي الاتفاقيات التي تتمسك بها دولتي مصر والسودان في حين ترفضها دول المنابع – بما فيها إثيوبيا وترفض الاعتراف والعمل بهذه الاتفاقيات وأصرت على هذا الرفض منذ الاستقلال . (طايع ، ٢٠٠٨ ، ٤١٣ – ٤٣٥).

- القوانين الدولية لاستخدام مياه الأنهار العالمية.

تعددت استخدامات الأنهار العالمية ويقصد بالانهار التي تربط بين دولتين او تكون فاصلة بين حدين او اكثر" بشكل كبير في "السنوات الأخيرة، وقد تم تخصيص هذا التنوع والكثافة التي تتمتع بها بسبب زيادة ندرة المياه النقية، وتختلف وجهات نظر الدول النهرية حول حقوق كل دولة. لذا، فهي بحاجة إلى قوانين حقوقية يمكن الاعتماد عليها لفترة محدودة وصيانة لكل دوله من الدول واستحقاقها منها " وتم معرفة حالتان يجب أن نفرق بينهما" الأولى هي التى تكون فيهًا الاتفاقية عالمية "وتنظم كيفية تسجيل الموارد العالمية للحوض من بين هذه الدول المشتركة وخلال اي نزاع يتم بالامكان الرجوع إلى التوافقات المرتبطة بينها. وبخصوص التعاقدات المتعلقة بمياه النيل السابقة، فإن معظم هذه النسبيات والأصل والغرافيتي قد قررت، حيث تعتبر مطلوبة بشدة من الدولة وإقليمها، ولا يمكنها الحصول على السياده من الاقليم "، وهذا ما ينص عليه الماده" (١١) "من المعاهدات التي نستخدمها بالإضافة إلى التوارث العالمي في مجال المعاهدات لعام ١٩٧٨، حيث نصت على أنه لا يوجد للدول حدود محددة بمعاهدة الالتزامات والحقوق المتعلقة بالكامل بالحدود، بما في ذلك الأنهار العالمية.[١٣]

اقتراح المادة (٦٢) من المقترح فيينا لقانون المعاهدات لعام ١٩٦٩ أنه لا يمكن اعتماد التنوع الجوهري في الظروف سببًا للتوقيع المعاهدة أو الكافيتيكية لذلك، خصوصًا عندما يتعلق الأمر بالمعاهدات بوجود الحدود. وقد قضى قضائيًا دوليًا هذا في الدعوى بين جلونيا وسلوفاكيا، وكذلك في الدعوى بين أوروجواي والأرجنتين فيما يتعلق ببنهر أوروجواي في عام ٢٠١٠، تعتبر الاتفاقات الاقليمية بما في ذلك مايخص الأنهار الدوليه تُعتبر اتفاقات لا يمكن المساس" بها كونها تشمل التوارث الدولي، حيث ترثها بالتدريج .

ووفقاً للمواد التي ذكرت لا يحق للدول التي تشملها أعالي النيل التهرب او الانسحاب من الاتفاقات التي ابرمت مع مصر بسبب انتقال السلطه " إذ إن هذه الاتفاقيات أبرمت مع دول ذات

---

[١٣] هاني نبيل صبحي شراب، الأمن المائي العربي نهر النيل نموذجا، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٥

سيادة وبالتالي لايمكن تاثيرها" عند استقلال الدول هذه "وتستمر وفقاً لقاعدة التوارث الدولي.

وكذلك الاتفاقات التي تتعلق بالانهر والمياه الدوليه " تكون ضمن الانظم الاقليميه وفقاً للمادتين" ١٢ و١١ من اتفاقيه " فيينا لعام ١٩٧٨، وقد أشارت بشكل خاص إلى اتفاقيات نهر النيل، وكذلك اتفاقية الأزروم بين العراق" وايران لارتباط الحدود النهرية بينهما"بمنطقه شط العرب" والاتفاق الذي دار" بين فرنسا وسيام" (تايلاند حالياً) حول نهر الميكونك. [١٤]وبهذا فإن كل هذه الاتفاقات تسري وفقاً لحصول التوارث الدولى " .

الاستنتاجات

تعتبر المعلومات التي ذكرت ذات أهمية كبيرة في فهم السياقات المختلفة التي تؤثر على القرارات. إن تحليل البيانات بشكل دقيق يساعد في اتخاذ قرارات مستنيرة. كما أن التواصل الفعال بين الأفراد يسهم في تعزيز التعاون وتحقيق الأهداف المشتركة. يجب أن نكون واعين للتحديات التي قد تواجهنا ونسعى جاهدين لتجاوزها من خلال التخطيط الجيد والتنفيذ الفعال. إن العمل الجماعي هو مفتاح النجاح في أي مشروع، حيث يتيح لنا الاستفادة من مهارات وخبرات كل فرد في الفريق. لذا، من الضروري أن نعمل معًا بروح من التعاون والتفاهم لتحقيق النتائج المرجوة.

خريطة (١) موقع سد النهضة الاثيوبي

[١٤] حوض النيل، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، ٢٠١٦ – ٢٠١٧.

شكل رقم ٢ حوض سد النهضة

الخاتمة

نستطيع وصف الأزمة بأنها استراتيجية وسياسية تربط مصير الشعوب ومستقبلها بمعنى آخر أنها تمثل لمصر مسألة مصيرية يصعب معها اختزالها في مجرد أبعاد سياسية أو فنية أو غيرها وعند تتعدد الأدوار في هذه الأزمة ، ظهرت قوى أخرى مثل الصين إيطاليا، قطر، الهند، وماليزيا فضلا عن الولايات المتحدة واسرائيل ، حتى أصبح من الضروري دراسة جدول استثمارات المنطقة بكاملها حتى يمكن الوقوف على نمط المصالح القائمة حاليا في حوض النيل، ومن الناحية الإستراتيجية إتخذت مصر موقفا إستراتيجيا في بناء السد العالي، تعددت فيه الأدوات والوسائل حتى حققت بناء السد ، حينما كان التدخل من الولايات المتحدة الأمريكية، أما في حالة إثيوبيا الآن، فإن الوصول إلى المنطقة أصبح غاية كثير من الدول التي حركت الاستثمارات في إثيوبيا، تزامنا مع غياب مصري كامل عن العلاقات المصرية الإفريقية. ويمكن توصيف أزمة مياه النيل بأنها ترتكز إلى محاور ثلاثة لا يمكن انفصال أحدها عن الأخرى وفي الأبعاد السياسية والاقتصادية والنفسية، فضلاً عن البعد القانوني الذي تظهر في عدم اعتراف دول حوض النيل بالاتفاقيات القائمة وهي التي تستند إليها مصر في حصتها من مياه النيل وحقوقها التاريخية، في المقابل نجد توقيع دول حوض النيل على الاتفاقية الإطارية المعروفة باتفاق عينتي على الرغم من اعتراض مصر والسودان. إن اعتماد أثيوبيا لسياسة مائية منفردة دون الأخذ بالحسبان مواقف دول الجوار والدول المشتركة بالحوض المائي ذاته، قد يتسبب بصراع سياسي مع تلك الدول التي تحاول الحفاظ على ثروتها المائية وحقها التاريخي في مياه النيل، لذا يجب أن تستند السياسات المتكاملة للمياه، التي ينبغي على الحكومات تطويرها مع الأخذ في الاعتبار خصائص كل دولة، إلى مبادئ الإدارة المتكاملة للموارد المائية. كما ينبغي تنسيق هذه السياسات مع السياسات الأخرى التي تؤثر على استخدام المياه، مثل الزراعة والصناعة والطاقة والتنمية الحضرية وغيرها من البنى التحتية الحضرية والريفية. ويجب أن يكون مستجمع المياه هو الوحدة الجغرافية المعتمدة من الناحية المنطقية لتطبيق الإدارة المتكاملة للموارد المائية ولإدارة الموارد الطبيعية لأغراض التنمية الاقتصادية، خاصة في النشاط الزراعي. إن مصر ستتأثر بواردات نهر النيل الأبيض، الذي يمر عبر جنوب السودان من الجنوب إلى الشمال، في المستقبل البعيد، إذا قامت حكومة جنوب السودان بتنفيذ العديد من المشاريع المائية على نهر النيل الأزرق.

المصادر والمراجع

اولا : الكتب

١- وعد الله حسين ياسين الحمداني، النيل وتأثيره على الاَمن القومى العربي، دار الكتب والوثائق القوميه، القاهرة ، ٢٠١٤.

٢- أحمد السيد النجار، مياه النيل القدر والبشر، القاهرة: دار الشروق، ط١، ٢٠١٠ .

٣- عصام العطية ، القانون الدولي العام ، ط٥ ، كلية القانون، جامعة بغداد ، ١٩٩٢

٤- زكي البحيري، مصر ومشكله مياة النيل: اَزمه سد النهضه، القاهره: الهيئه المصريه العامه للكتاب، ٢٠١٦. .

٥- أرنون سوفير النهار من النار الصراع على المياه في الشرق الأوسط، إصدار جامعة حيفا، ترجمة: الدار العربية للنشر والتوزيع ، (القاهرة (١٩٩٣)، ص ٦٩.

٦- احمد سيد عاشور، قصه الحضاره : النيل والحضاره في إفريقيا، القاهره : ،دار الكتاب الحديث ، ط١ . ٢٠١١.

٧- محمد اسماعيل صادق، المياه العربيه وحروب المستقبل ، القاهره : العربي للنشر و التوزيع ، ط١ .٢٠١٢

٨- لاكوست ايق ، الثوره المائيه في العالم ، ترجمه زينب منعم ، الرياض : مكتبه الملك الوطنيه فهد ، ط١، ٢٠١٥.

٩- جدادي جلال ، معضله الأمن الجزائري في الفضاء المتوسطي ، الجزائر : النشر الجديد الجامعي ، ٢٠١٧.

١٠- عوده جلال ، مفهوم النظام الدولي ، القاهره : دار الكتاب الحديث، ط ٢ .٢٠١٦.

١١- عوده جهاد ، السياسه الدوليه ، العلاقات الدوليه : مدارس ونظريات ، القاهره : دار الكتاب الحديث ، ط ٢ .٢٠١٥.

١٢- جاب الرب حسام ، جغرافيه ا فريقيا وحوض النيل، القاهره : دار العلوم للنشر والتوزيع .٢٠٠٥.

ثانيا : الرسائل والدراسات

١– غسان حداد، اشكالية المياه في مصر والسودان في مطلع القرن الحادي والعشرين، مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٨–٩، ٢٠٠٠

٢– اعراب احمد نوارة، لعلام مختار، اشكالية الأمن المائي – دراسة حالة دول حوض النيل، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة مولود معمري ، الجزائر ، ٢٠١٨.

٣– كريدي علي جبار القاضي، النظام القانوني الدولي لاستغلال مياه الانهار الدولية بين الدول المتجاوره مجله الخليج العربي العدد ١–٢ ، مركز دراسات البصره والخليج العربي، جامعه البصره ، ٢٠١٣

٤– د. محمد طايع سلمان ، الموقف التفاوضي لدول منابع النيل في الاتفاقيه الإطاريه ، مركز البحوث الأفريقيه ، القاهرة، ٢٠٠٨

٥– شرمالي تسعديت ، أزمه المياه وتأثيرها على العلاقات الدوليه دول حوض النيل نموذجا ، رساله ماجستير، كليه الحقوق، جامعة الجزائر ، ٢٠١٣

٦– نبيل صبحي هاني شراب، الأمن المائي نهر النيل نموذجا، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإداريه ، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٥

٧– قنصوه صبحي علي ، إلمطالب الإثيوبيه ،مياه النيل واثرها على الامن المائئ المصري، معهد البحوث والدراسات ، جامعه القاهره ، ٢٠١٤

٨– رأفت واجلال واخرون، انفصال جنوب السودان: المخاطر والفرص، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسيات، ط،١ .٢٠١٢.

٩– عشرين ابتسام إدارة الصراعات المائيه الدوليه وآليات تسويتها : دراسه حاله

١٠-حوض النيل، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسيه والعلاقات الدوليه ، جامعة الجزائر، ٢٠١٦ – .٢٠١٧.